قال فلما عمرتنا الكؤوس ۞ وطربت النفوس ۞ جرّ عليّ اليمين الغموس ۞ على أن
أحفظ عليه الناموس ۞ فأتبعت مرامه ۞ ورعيت زمامه ۞ ونزّلته بين الملأ منزلة
الفضيل ۞ وسدلت الذيل على مخازي الليل ۞ ولم يزل ذلك دأبه ۞ ودأبي
إلى أن نهّا إيابي ۞ فودّعته وهو مصرّ على التدليس ۞ ومسرّ حسو الخندريس

المقامة التاسعة والعشرون وتعرف بالواسطية

حكى الحرث بن همام ۞ قال ألجأني حكم دهر قاسط ۞ إلى أن أنتجع أرض واسط ۞ فقصدتها
وأنا لا أعرف بها سكنًا ۞ ولا أملك فيها مسكنًا ۞ فلما حللتها حلول الحوت بالبيد ۞
والشعرة البيضاء في اللمة السوداء ۞ قادني الحظ الناقص ۞ والجد الناكص
إلى خان ينزله شذاذ الآفاق ۞ وأخلاط الرفاق ۞ وهو لنظافة مكانه ۞ وظرافة

سكانه

سكانه ۞ يرغّب الغريب في إيطانه ۞ وينسيه هوى أوطانه ۞ فاستفردت منه بحجرة ۞
ولم أنافس في أجرة ۞ فما كان إلا كلمح طرف ۞ أو خطّ حرف ۞ حتى سمعت جاري
بيت بيت يقول لسميره في البيت ۞ قم يا بنيّ لا قعد جدّك ۞ ولا قام ضدّك
واستصحب ذا الوجه البدريّ ۞ واللون الدرّيّ ۞ والأصل النقيّ ۞ والجسم الشقيّ ۞
الذي قبض ونشر ۞ وسجن وشهر ۞ وسقي وفطم ۞ وأدخل النار بعدما لطم ۞
ثم اركض إلى السوق ركض المشوق ۞ فقايض به اللدن الملقح ۞ المفسد
المصلح ۞ المكمد المفرح ۞ المعنّى المروّح ۞ ذا الزفير المحرق ۞ والجبين المشرق ۞
واللفظ المقنع ۞ والنيل الممتع ۞ الذي إذا طرق ۞ رعد وبرق ۞ وباح بالحرق ۞
ونفث في الخرق ۞ قال فلما قرّت شقشقة الهادر ۞ ولم يبق إلا الصدر الصادر ۞

برز

(هامش: نسخه لتنديله — ن ق المعنّى — بالخرق جمع خرقة)